Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورد الحيـــاة مرنق ، والمـوت مورده معين
ولربما شـــاق الردى الداجى ، وأعماق المنـون
قلبا ، تروعه الحياة ، ولا تهادنه السنـــــون
ومشاعرا حسرى ، يسير بها القنوط الى الجنون (١)

كلا يا صاح ٠٠ هذه انقباضة اليأس ، وما كان يمض هذه المضاضة نولا شغفه المنهوم بالحياة وأفراحها ٠٠٠

لقد هتف بالحياة ٠٠٠ بالأمل ٠٠٠ ٣١٥ مرة فى ديوانه ظفرت لفظة (الحياة) وحدها بـ ١٦ موضعا ٠٠ فعينك تأخذ فى لمحـة مثل هذه الألفاظ فى قصيدة : الأمانى ـ سرور ـ السلام ـ ابتسام ـ نغم ـ الجمال ـ الطروب ـ بهجة ـ نشيد ـ الرجاء ـ الأفراح ـ خمر الحياة ـ يبنى ـ الحب ـ شوق ـ رقص ـ غناء ٠ أليست هذه الألفاظ لبنات الحياة البناءة الآملة الراغبة ؟ ٠٠

حقا ، لقد ذكر الموت ١٢٥ مرة فى ديوانه وهـــو كثير ، ولكن الموسوس لا يفتأ يردد الوهم الذى يعاوده ٠٠

ولو أخذنا بدلالة العدد فلا ندحة عن التسليم بغلبة الحياة على الموت فى شعوره وشعره ٠٠ ان الحياة لم تفز بـ ٢١٥ لفظا فحسب ، بل ان فى رصيدها ١٦١ لفظا آخر ، هى ألفاظ القوة والاستشراف فى الديوان مثل : مجد ـ يثأر ـ الحق ـ الحسام ـ القوة ـ تشتعل ـ اليقظة ـ أجج ـ يثير ـ الجسور ـ أجنحة ـ متدفع ـ هب ـ بأس ـ اباء ـ أضرم ـ العز ٠٠

أليست القوة والاستشراف من معانى الحياة ؟ من مقوماتها الأصيلة ٠٠٠ أليست القوة والاستشراف مساك الحياة الكريمة ، على صاحبها وعلى الناس ؟

وهو يعترف بالحياة والأمل اعترافا صريحا سافراً :

ما كنت أحسب بعد موتك يا أبى ـ ومشاعرى عمياء بالأحـزان ـ
أنى سأطمـــأ للحياة ، وأحتسى من نهرها المتوهج النشـوان
وأعود للدنيـا بقلب خـافق للحب ، والأفراح ، والألحـان
حتى تحـركت السنون ، وأقبلت فتن الحياة بسحـرها الفتان
واذا التشاؤم بالحياة ورفضها ضرب من البهتان والهذيـان
ان ابن آدم فى قـــرارة نفســه عمد الحيـــاة الصادق الايمان (٢)

---

(١) الديوان ـ قصيدة « الذكرى » ص ٥٤ ٠
(٢) الديوان ـ قصيدة « الاعتراف » ص ١٨٢ ٠